

في السما صوتٌ يُنادي

قتلوا السبطَ المطهَّرَ

لعنَ اللهُ الأعادي

أفجعوا الزهرا وحيدرُ

كَيْفَ أَلْقَاكَ خَضِيبَ النَّحْرِ وَالشَّيْبَةَ
هَـا هُوَ الْمَهْرُ بِإِعْوَالٍ أَتَى نَحْوِي
يَا أَخِي هَلْ أَتْرُكُ الْخِدرَ وَمَا فِيهِ
يَا أَخِي قَدْ عَطَّلَ الْخَطْبُ أَحَاسِيدي
يَا أَخِي قَدْ هَجَمَتْ خَيْلُ أَعَادِينَا
كُلُّ ثَكْلَى تَنْدِبُ الْيَوْمَ مُحَامِيهَا
إِنْ تَكُنْ تَسْمَعُ صَوْتِي وَاسْتِغَاثَاتِي
قُمْ أَغْنِنِي يَا غِيَاثَ الطَّالِبِ الْعَانِي

أَذْرِكِ النَّسْوَانَ

قَدْ سَمِعَ الْإِمَامُ صَوْتَ زَيْنَبَ
مُصَوَّبَ فَوْقَ الثَّرَى حُسَيْنَ
قَدْ سَمِعَ النَّدَاءَ فِي الْخِيَامِ
هَوَى عَلَى الْأَرْضِ فَلَيْسَ يَقْوَى
هَلْ مِنْ سَبِيلٍ هَذِهِ خِيَامِي
هَلْ مِنْ غَيُورٍ فِي حَشَاهُ قَلْبُ

كَيْفَ أَلْقَاكَ عَظِيمَ الرُّوحِ وَالْهَيْبَةِ
وَكَاثِي بِكَ قَدْ عُقِّرَتْ فِي التُّرْبَةِ
إِنَّ قَلْبِي هَشَّامَتُهُ الْآهَ وَالْغُرْبَةَ
وَعُيُونِي فِي ذُهُولِ اللَّحْظَةِ الصَّعْبَةِ
فَتَفَارَزْنَ الْعَقِيلَاتُ مِنَ الرَّهْبَةِ
وَأَنَا نَادَيْتُ وَاعْبَسْتُ فِي النُّدْبَةِ
فَلْتَجِبْنِي فَلَقَدْ ضَاقَتْ بِي الرَّحْبَةُ
فَأَبُو الْفَضْلِ الْمُحَامِي قَدْ قَضَى نَحْبَهُ

أَيُّهَا الْعُطْشَانُ

لَكِنَّهُ فَوْقَ الثَّرَى مُخَضَّبَ
أَعْظَمَ بِهِ مِنْ جَسَدٍ مُصَوَّبَ
فَقَامَ يَمْشِي ذَلِكَ الْمَتَرَّبَ
فَالْجِسْمُ مِنْ نَزْفِ الدِّمَاءِ مُتَعَبَ
وَزَيْنَبُ أُخْتِي هُنَاكَ تُضْرَبُ !
يَنْغَرُّ مِنْ أَجْلِ دُمُوعِ زَيْنَبَ

فَجَاءَهُ شِمْرُ الَّذِي يَشْهَرُ حِقْدًا صَارِمَهُ
قَدْ جَاءَكَ الْمَغِيثُ فَالْتَصَلَى جَجِيمَ الْحَاطِمَهُ
قَالَ أَنَا ابْنُ حَيْدَرَ يَا شِمْرُ وَابْنُ فَاطِمَهُ
يَا شِمْرُ أَنْتَ ذَابِحِي فَأَبْشِرْ بِسُوءِ الْغَانِمَهُ
لَكِنَّ شِمْرًا لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ رُوحًا رَاحِمَهُ
فَاحْتَرَزَ رَأْسَ سَيِّدِي فَلْتَنْدُبِي يَا فَاطِمَهُ

في السما صوتٌ يُنادي
قتلوا السبطَ المطهرَ

لعنَ اللهُ الأعادي
أفجعوا الزهرا وحيدرَ

يَا تَرَى مَنْ يُسْرِجُ الْمَهْرَ إِلَى الْحَرْبِ
لَا أَرَى إِلَّا جُسُوماً تَسْكُنُ الْبَيْدَاءَ
فَأَتَتْ زَيْنَبُ وَالْمَهْرُ بِيَمَنَاهَا
هَلْ رَأَتْ عَيْنَاكَ أُخْتًا قَدِمَتْ مُهْرًا
قَبْلَتْهُ قُبْلَةَ التَّوْدِيْعِ فِي صَدْرِ
فَارْتَقَى صَهْوَتُهُ وَالْجُنْدُ أَلْفُ
صَرَخَتْ طِفْلَتُهُ مِنْ دَاخِلِ الْخِدرِ
فَأَتَاهَا حَاضِنًا يَمْسَحُ عَيْنَيْهَا
وَدَعَّ الْحَوْرَاءَ

مَا تَبَقَّى أَحَدٌ فِي الْأَهْلِ وَالصَّحْبِ
أَدَّتِ الْوَاجِبَ يَوْمَ الْمُوقِفِ الصَّعْبِ
وَهِيَ تُخْفِي أَلْمًا فِي دَاخِلِ الْقَلْبِ
لَأَخِيهَا وَهِيَ تَدْرِي شِدَّةَ الْخَطْبِ
ثُمَّ شَمَّتْ نَحْرَهُ الطَّاهِرَ بِالنَّحْبِ
فِرْقٌ تَقْتُلُ وَالْأُخْرَى إِلَى السَّلْبِ
يَا أَبِي تَتْرُكُنِي لِلْسَّلْبِ وَالْتِهَابِ
يَا رُقَيَّاهُ أَنَا مَاضٍ إِلَى رَبِّي
مُهْجَةُ الزَّهْرَاءِ

أَوَمَى إِلَى الْمِيدَانِ شَبْلٌ حَيْدَرُ
فِي كَفِّهِ الْفَقَارُ قَدْ تَبَدَّى
قَدْ قَرَّمَ الْفُرْسَانُ فِي قِتَالِ
تَرَاجَعَ الْإِمَامُ عَنْ قِتَالِ
قَدْ أَثَرَ الظَّمَا عَلَى الْإِمَامِ
قَدْ رَفَعَ الطَّرْفَ إِلَى السَّمَاءِ

مُزْلِزِلًا رَعِيْدُهُ الْمَعْسُكِرُ
فَذَكَرَ الْعَسْكَرَ يَوْمَ خَيْبَرَ
أَرَدَى بِهِ أَبْطَالَهُمْ وَجَزَّرَ
وَلَوْْنُهُ مِنْ عَطَشٍ تَغَيَّرَ
وَالْقَلْبُ كَالْجَمْرَةِ لَوْ تُسَجَّرُ
وَصَاحَ خُذْنِي جَسَدًا مُعَقَّرُ

ظَلَّ الْإِمَامُ حَائِرًا فِي هَيْئَةِ الْمُنْكَسِرِ
حَتَّى أَتَى أَبُو الْحُثُوفِ ضَارِبًا بِالْحَجَرِ
أَرَادَ أَنْ يَمْسَحَ ذَلِكَ الدَّمَ فَوْقَ الْمُحْجَرِ
إِذَا بَسَّهِمْ نَافِذٍ لِقَلْبِهِ الْمَطْهَرِ

في السما صوتٌ يُنادي

قتلوا السبطَ المطهَّرَ

لعنَ اللهُ الأعادي

أفجعوا الزهرا وحيدرُ

واحسيناهُ بكاكِ الملائِ الأعلى

واحسيناهُ بكى يومَكَ جبريلُ

مَنْ لأوجاعِكَ يا مولاي يُحصيها

أيها المكثورُ قد آلمتِ أحشانا

سل عن الأحرارِ كم علَّمتها أنْ لا

أنتِ علَّمتِ الإبا في ساحةِ الطفِ

أنتِ من قلتِ بهيماتِكَ لا ذلُّ

أنتِ في البيدا عفيراً تكتبُ نصراً

وعلى روحِكَ عرشُ اللهِ قد صلى

أوهلَ مثلكَ لاقى رَبُّهُ قتلاً

يا جريحاً في سبيلِ اللهِ قد أبلى

عندما صرتَ شهيداً يَخْضِبُ الرملا

تنحني للظلمِ تهوى الحقُّ والعدلا

عندما كانَ النداءُ لنْ أركعَ كلا

لدعيِ يعشَقُ التعذيبَ والقتلا

وانتصارُ أنتِ فيه سيدي أحلى

صرخةُ العاشِرُ

تُرعبُ الجائرُ

همهاتِ ننسى النحرَ والجينا

همهاتِ ننسى صدركَ المكسَّرَ

إنَّ النفوسَ في المصابِ حرى

يا أيها المقتولُ في الطفوفِ

والرأسَ فوقَ الرمحِ ما حيننا

وقلبَكَ المؤلَّمِ الحزينا

إننا بعاشوركِ قد رُزينا

همهاتِ ننساكِ أيها حسينا

من تربةِ البحرينِ للطفِ الحسينيِّ الأبى

يعلو الهتافُ للسما إنَّ الحسينَ مذهبي

يا ثائراً قد كنتَ فوقَ الترابِ مثلَ الكوكبِ

قضيتَ معفوراً كتبتَ النصرَ يا سبطَ النبي

في السما صوتٌ يُنادي
قتلوا السبطَ المطهَّرَ

لعنَ اللهُ الأعادي
أفجعوا الزهرا وحيدرُ

أنا جدي سَيِّدُ الساداتِ والوالي
أنا حُرٌّ أعبدُ اللهَ وإنْ أمست
بدمي أشري جنانَ الخلدِ منصوِّراً
يثرِبُ تعرفني والطفُ تدريني
أنا لا أبتدأُ القتلَ ولكني
أنا سلمي أدينُ العنفَ لكني
هكذا علّمني جدي رسولُ الله

رافضُ في يومِ عاشوراءِ إذلالي
ثمَنَ الحريّةِ الحمراءً أوصالي
لا أبيعُ الجنّةَ الخضراءَ بالمالِ
رافعاً رأسي في حلي وترحالي
لورماني قاتلُ أصرُعُ قتّالي
حين تُدمي زينبُ يثارُ زلالي
هكذا علّمتُ في العاشرِ أطفالي

عاشرُ الثوره

صرخةُ حره

أنا الحسينُ ثورةُ أبيّة
مبادئُ لثورتِي تجلّت
مبادئي كرامةٌ لنفسِ
حريّةٍ لأمةٍ تشظّت
أنا الذي في كربلاء صمودي
وانتصرتِ قضيتي وحتماً

قد نوّرتُ سماءَ الغاضريّة
قدسيّةً بقطرةٍ زكية
وعِزةً تظلّ سمرديّة
عدالةً تسموها الرعيّة
قد زلزل الطاغوتَ والدعيّة
بالتضحياتِ تُنصر القضية

قدّمتُ طفلاً زاهراً قد جَزَّروا منه الوريدُ
قدّمتُ أغصانَ الشبابِ هُشِّمت فوق الصعيدُ
قدّمتُ شيخاً يرتمي بينَ الرماحِ والحديدُ
قدّمتُهم من أجلِ أنْ لا أُعطي كفاً ليزيدُ